بان يقول الكوفي الدليل على ترك صرف المنصرف قول ذي من ولدوا
عامر ذو الطول وذو العرض فيقول البصري انما لم يصرفه لانه
ذهب به الى القبيلة واحمل على المعنى كثير في الابهم والثاني المعارضة
بنص اخر مثل بيتنا قطاما ويسلم الاول كان يقول الكوفي الدليل
على ان اعمال الاول في باب التنازع اولى قول الشاعر وقد تغني
بها ولو نرى عصورا فيقول له البصري هذا معارض بقوله الاخر
ولكن نصفا لو سببت وسبني بنو عبد شمس بن مناف وهاشم والثالث
اختلاف الرواية كان يقول الكوفي الدليل على جواز مد المقصور
في الضرورة قول سيغنيني الذي اغناك عني فلا فقر يدوم ولا
غناء فيقول البصري الرواية غنا بفتح الغين وهو ممدود والرابع
منع ظهور دلالته على ما يلزم منه فساد القياس كان يقول البصري
الدليل على ان المصدر اصل للفعل انه يسمى مصدرا والمصدر
هو الموضع الذي يصدر عنه الابل فلو لم يصدر عنه الفعل لما سمي
مصدرا فيقول الكوفي هذا حجة لنا في ان الفعل اصل للمصدر فانه
انما سمي مصدرا لانه مصدور عن الفعل كما يقال مركب فاره ومشرب
عذب اي مركوب ومشروب ومنها فساد الوضع قال ابن الانباري
وهو ان يعلق على العلة ضد المقتضي كان يقول الكوفي انما جاز التعجب
من السواد والبياض دون ساير الالوان لانهما اصلا الالوان
فيقول له البصري قد علقت على العلة ضد المقتضي لان التعجب
انما

انما امتنع من ساير الالوان للزومها للمحل وهذا المعنى في الاصل ابلغ منه
في الفرع فاذا لم يجز مما كان فرعا لملازمته المحل فلان لا يجوز
مما كان اصلا وهو ملازم للمحل اولى فالجواب ان يبين عدم الضدية
او يسلم له ذلك ويبين انه يقتضي ما ذكره ايضا من وجه اخر
ومنها المنع للعلة قال ابن الانباري وقد يكون في الاصل والفرع
فالاول كان يقول البصري انما ارتفع المضارع لقيامه مقام الاسم
وهو عامل معنوي فاشبه الابتدا في الاسم المبتدا والابتدا يوجب
الرفع فكذلك ما اشبهه فيقول له الكوفي لا اسلم ان الابتدا يوجب
الرفع في الاسم المبتدا والثاني كان يقول البصري الدليل على ان
فعل الامر مبني ان دراك ونزال ونحوها من اسما الافعال
مبنية لقيامها مقامه ولولا انه مبني لما بني ما قام مقامه فيقول له
الكوفي لا اسلم ان نحو دراك انما بني لقيامه مقام فعل الامر بل
لتضمنه لام الامر والجواب عن منع العلة ان يدل على وجودها
في الاصل والفرع بطريقه فساد المنع ومنها المطالبة
بتصحيح العلة قال ابن الانباري والجواب ان يدل على ذلك بشيئين
التاثير وشهادة الاصول فالاول وجود الحكم لوجود العلة وزواله
وزوالها كان يقول انما بنيت قبل وبعد على الضم لانها اقتطعت
عن الاضافة فيقال وما الدليل على صحة هذه العلة فيقول
التاثير وهو وجود البناء لوجود هذه العلة وعدمه لعدمها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)